ساركوزي: العشرة أعوام التي مضت تجعلنا أكثر تفاؤلا

باريس/ أ ش أ

اعتبر الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أن "ربيع الديمقراطية" في العالم العربي يمثل أفضل رد على مرتكبي الهجمات القاتلة التي هزت واشنطن ونيويورك في الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١.

وقال ساركوزي في تصريحات للصحفيين أمس الأول /الجمعة/ بمقر السفارة الأمريكية بباريس والتي قام بزيارتها بمناسبة الذكرى العاشرة لأحداث سبتمبر – إنه عندما تعرضت الولايات المتحدة لهذه الهجمات فان كل مواطن فرنسي كان يشعر بأنها موجهة ضده، مشيرا إلى أن "الهمج والبرابرة " في إشارة إلى مرتكبي الأحداث قد اختاروا نيويورك يومها، وكان من الممكن أن يقع اختيارهم في ذلك الوقت على باريس "وشعرنا وقتها بأن الهجمات شنها أعداء الديمقراطية ".

أضاف "أن العشرة أعوام التي مضت منذ الأحداث تجعلنا أكثر تفاؤلا خصوصا أن مرتكبيها فشلوا في تحقيق هدفهم في أن يعطوا ضربة قاتلة للقيم الديمقراطية والوقيعة بين العالمين الإسلامي والغربي".

وتابع :"على عكس ذلك فإنه منذ هذه الهجمات فإن هناك شعوبا في كل مكان في العالم تطالب بقيمنا ، وهناك الملايين من أفراد الشعوب الذين هبوا للمطالبة بقيم الحرية والديمقراطية.

أوباما في نيويورك: لن ننسى أبدا ١١ أيلول

نيويورك/ أ. ف. ب

اعتبر الرئيس الأميركي باراك أوباما الخميس الماضي أن مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن هو رسالة الى "الإرهابيين" بان الولايات المتحدة لن تنسى ابدا هجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر ٢٠٠١.

وقال اوباما خلال توقف لم يعلن عنه مسبقا في مركز للاطفاء في مانهاتن بعد وصوله الى نيويورك، ان قتل بن لادن وجه رسالة.

وقال وهو يقف امام سيارة اطفاء "عندما نقول اننا لن ننسى ابدا، فإننا نعني ذلك".

وحيا أوباما رجال الإطفاء على ما قاموا به خلال الهجمات قبل عشر سنوات عندما هرعوا رغم الخطر الى مركز التجارة العالمي لإنقاذ العالقين في البرجين المنهارين اللذين استهدفتهما هجمات القاعدة.

وقال "هذا موقع يرمز الى التضحية التي قدمت في ذلك اليوم الرهيب قبل نحو عشر سنوات".

وقالت محطة "سي ان ان" الإخبارية ان آباء ٢٨ طفلا قتلوا اثناء تصدي رجال الاطفاء للنيران.

وقال اوباما متوجها اليهم "سيكون لكم على الدوام رئيسا وادارة ستحميكم كما حميتم سكان نيويورك على مدى السنوات الاخيرة".

وبعد كلمته، عرض احد المسؤولين عن فرق الاطفاء على اوباما لوحة تذكارية باسماء كل الذين قتلوا من مركز الاطفاء في الهجمات.

كلينتون: القاعدة وراء تهديد إرهابي للولايات المتحدة

نيويورك/ شينخوا

صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون امس الاول (الجمعة) بأن القاعدة تقف وراء تهديد إرهابي جديد ، لكنه غير مؤكد ، للولايات المتحدة.

وفي حديثها في كلية جون جاي للعدالة الجنائية في نيويورك قبل ذكرى ١١ سبتمبر ، قالت كلينتون إن تقريرا ورد مؤخرا يشير الى ان القاعدة تحاول شن هجوم على الولايات المتحدة ، يستهدف نيويورك وواشنطن على نحو خاص .

كانت كلينتون تشير الى تحذير لوزارة الأمن الداخلي صدر ليلة الخميس الماضي بشأن مؤامرة إرهابية " محددة ، وموثوق بها ، ولكنها غير مؤكدة "تستهدف نيويورك وواشنطن .

وقالت انه رغم أن التهديد ما زال غير مؤكد ، إلا أن المخابرات أشارت الى أن عناصر القاعدة تقف وراء هذه المؤامرة. وأضافت كلينتون " إننا نأخذ هذا التهديد مأخذ الجد".

القضاء يكشف الأدلة ضد المتهمين الخمسة باعتداءات ١١ سبتمبر

نيويورك/ وكالات

لم يكشف نص الاتهامات الموجهة الى خالد شيخ محمد الذي اكد انه مدبر الاعتداءات، واربعة متهمين آخرين عندما حول وزير العدل ايريك هولدر القضية الى وزارة الدفاع لاجراء محاكمة امام محكمة عسكرية بدلا من المحاكم الفدرالية في نيويورك.

وقال هولدر انه كان يمكن محاكمة شيخ محمد ووليد بن عطاش ورمزي بن الشيبة وعلي عبد العزيز علي ومصطفى احمد الحوسوي امام محكمة فدرالية وانتقد الكونغرس لفرضه اجراءات تمنع معتقلي غوانتانامو من الحصول على محاكمات مدنية.

وستتم محاكمتهم امام محاكم عسكرية في القاعدة البحرية الاميركية الواقعة جنوب شرق كوبا.

وتشير التفاصيل التي لم تنشر ان الولايات المتحدة وبعد مرور نحو عشر سنوات على الهجمات التي ضربت مركز التجارة العالمي ومبنى وزارة الدفاع، اعادت بناء الجوانب اللوجستية التي امنها الرجال الخمسة خطوة خطوة.

فقد جمعت معلومات عن عمليات مصرفية ورحلات جوية وطلبات تأشيرات دخول وعشرات المحادثات الهاتفية لوضع صورة شاملة عن تسلسل الوقائع قبل الهجمات.

وتكشف هذه المعلومات ان الخطة بدأ تطبيقها في ١٩٩٩ عندما عرض خالد شيخ محمد الذي يسميه المسؤولون الاميركيون "كي اس ام"، على اسامة بن لادن استخدام طائرات تجارية لضرب اهداف اميركية.

وقد اشرف خالد شيخ محمد على العملية باكملها حتى اللحظة الاخيرة، كما يفيد محضر الاتهام.

ويفيد المحضر بانه "منذ أو في حوالي كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٩ وحتى حزيران/يونيو ٢٠٠٠ او حوالي هذا التاريخ، تم اختيار المنفذين الذين سيقودون الطائرات التي سيتم خطفها وارسالهم الى الولايات المتحدة لتلقي التدريب وتنفيذ الخطة".

وسافر وليد بن عطاش المولود في السعودية في ١٩٧٩ في الدرجة الاولى على رحلة بين بانكوك وهونغ كونغ وهو يحمل سكينا في جيبه "واقترب من قمرة القيادة لاختبار الاجراءات الامنية".

وبعدها سافر على متن العديد من الرحلات الدولية ولم يكشف السكين الذي كان في جيبه.

وفي الوقت نفسه، كان رمزي بن الشيبة قد عقد صداقة في هامبورغ مع محمد عطا احد المشاركين في خطف الطائرات. وقدم اليمني بن الشيبة (٣٨ عاما) طلبا اربع مرات للحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة في العام ٢٠٠٠ رفضت كلها.

لذلك اصبح بن الشيبة بطلب من خالد شيخ محمد صلة الوصل بينه وبين خاطفي الطائرات.

ومن دبي، قام الباكستاني علي عبد العزيز علي ابن شقيقة خالد شيخ محمد، بتأمين برنامج معلوماتي للتحليق الوهمي الى الخاطفين وبدأ يحول اموالا الى حسابات في الولايات المتحدة.

ويفيد محضر الاتهام ان المحققين الاميركيين رصدوا ٣٥ اتصالا هاتفيا بينه وبين الخاطفين.

أما مصطفى احمد الحوسوي (٤٢ عاما) وهو سعودي فهو متهم بانه الممول الرئيسي للهجمات.

وتم تحويل الاموال بدفعات صغيرة لتجنب اثارة اي شكوك واستخدمت اسماء مختلفة في كل مرة. وقد وصلت عشرات الآلاف من الدولارات الى حسابات اميركية بينها حساب زكريا موسوي المتورط في الاعتداءات لكنه اوقف قبل شهر من تنفيذها.

وفي الامارات العربية المتحدة كان الحوسوي يتابع العملية ويناقشها مع خالد شيخ محمد.

وبين التاسع والسادس عشر من تموز/يوليو ٢٠٠١ التقى رمزي بن الشيبة ومحمد عطا في اسبانيا، حسب المحضر الذي يقول ان الرجلين "ناقشا الاهداف المحتملة للهجمات وجوانب اخرى في الخطة". وفي ٢٣ تموز/يوليو، قدم خالد شيخ محمد طلبا للحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لكنها رفضت.

وفي نهاية آب/اغسطس ابلغ اسامة بن لادن بموعد الهجمات. وبين الرابع والعاشر من ايلول/سبتمبر انتقل الرجال من الامارات العربية المتحدة الى باكستان.

ويوم ١١ ايلول/سبتمبر كان وليد عطاش مع بن لادن الذي امره بعد ذلك بالتوجه الى تورا بورا للاعداد لهجوم.

ويمكن ان يحكم على الرجال الخمسة الذين اوقفوا في باكستان بالاعدام.

فبعد عام على الهجمات، اعتقلت الشرطة الباكستانية بن الشيبة في حي راق في كراتشي. وقد كان بمفرده ولم يقاوم.

وفي آذار/مارس ٢٠٠٣ اوقفت القوات الخاصة الباكستانية الحوسوي وشيخ محمد في راولبندي.

ويفيد محضر الاتهام بانهما كانا "في منزل آمن وبحوزتهما هويتان مزورتان ومواد متعلقة بالقاعدة وبتخطيط وتنفيذ اعتداءات ١١ ايلول/سبتمبر ٢٠٠١".

كما اعتقلت الشرطة الباكستانية بن عطاش وعبد العزيز علي في نيسان/ابريل ٢٠٠٣.

وفقد الرجال الخمسة اذ نقلوا الى سجون سرية حتى ايلول/سبتمبر ٢٠٠٦ عندما ظهروا في غوانتانامو.

وقد كشف ان شيخ محمد تعرض لتقنية "الايهام بالغرق" ١٨٣ مرة عندما كان في سجون اميركية.

وبعد توقيفه في ٢٠٠٣ سلم الى عناصر اميركيين ابقوه في سجون سرية قبل ارساله الى غوانتانامو.

ويؤكد شيخ محمد "قطعت بيميني المباركة" رأس الصحافي الاميركي دانيال بيرل في ٢٠٠٢ وانه ساعد في الاعتداء الذي استهدف مركز التجارة العالمي في ١٩٩٣ وأسفر عن سقوط ستة قتلى.

مَنْ ربح بعد مرور عشر سنوات على إعتداءات ١١ سبتمبر؟

بعد عشرة أعوام على اعتداءات ١١ ايلول/سبتمبر ٢٠٠١، ما زالت الولايات المتحدة تسعى للتصدي لنتائجها بتورطها في حربين مكلفتين وفقدانها الى الابد الوهم بانها قوة عظمى لا تهاجم. وقتل أسامة بن لادن في نهاية المطاف في ايار/مايو الماضي لكن حصيلة "الحرب على الإرهاب" تبقى كبيرة جدا للولايات المتحدة.

فما زال مئة الف جندي اميركي ينتشرون في افغانستان. وقتل حوالي ٧٥٠٠ عسكري أميركي او من القوات الحليفة في هذه الحرب او في العراق، وهما نزاعان تم تمويلهما بقروض ساهمت في تفاقم الدين الأميركي.

هل انتصر بن لادن في معركته ضد أميركا؟

هل أنهت اعتداءات ١١ أيلول/سبتمبر البسيطة في طريقة تنفيذها، قرنا من الهيمنة الأميركية؟ في الامد القصير، يبدو الرد على السؤالين ايجابيا. ففي العاشر من ايلول/سبتمبر ٢٠٠١، كانت الولايات المتحدة القوة العالمية العظمى بلا منازع. وكان وضعها المالي في افضل حالاته بعد سنوات من النمو والتفاؤل المهيمن.

وصبيحة اليوم التالي في ١١ ايلول/سبتمبر، شهد العالم انهيار برجي مانهاتن والهجوم على مقر وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) بينما تحطمت الطائرة الرابعة التي اختطفها انتحاريو القاعدة في حقل في بنسلفانيا بينما كانت في طريقها الى واشنطن.

وقامت اربع طائرات خطفها ١٩ شخصا باستهداف الرموز الاقتصادية والسياسية والعسكرية للقوة الأميركية العظمى في وقت واحد. ومساء الحادي عشر من ايلول/سبتمبر كان عدد القتلى حوالى ثلاثة آلاف شخص بينما فقد الاميركيون الشعور بالامان داخل حدودهم.

وقال المؤرخ السياسي في جامعة برينستن جوليان زيليزر "كان هذا انتصارا كبيرا لبن لادن". واضاف "كعمل ارهابي او اجرامي، كان ذلك نجاحا، وكشف مليون ثغرة في نظام الامن القومي وشكل كارثة على البلاد، على الصعيد النفسي وفي الخسائر البشرية".

ويرى محللون ان القرار الاميركي بشن حرب على الارهاب فورا ادى الى نتائج كارثية اسوأ من الاعتداءات بحد ذاتها.

وقال المحلل ديفيد روثكوبف من منظمة كارنيغي للسلام "في لحظة ما نجمت عن اصابة بضغط نفسي اعقب صدمة الكارثة، وافقت الولايات المتحدة على كل ردود الفعل المبالغ بها لادارة الرئيس (جورج) بوش".

واضاف ان "هذا وجه رسالة هلع ورد فعل مبالغ فيه ودفعنا الى المساومة على قيمنا وفي نهاية المطاف الحق ذلك ضررا بالولايات المتحدة اكبر من ذاك الذي سببه بن لادن". وتابع "هذا هو هدف الارهاب: التحرك على امل ان يؤدي ذلك الى رد من العدو يسبب اضرارا اكبر من تلك الناجمة عن العمل الاول".

وكان بوش تعهد في خطاب امام الكونغرس بألا ينعم الإرهابيون بالراحة بعد الآن. ووجه نداء الى العالم قال فيه "اما انكم معنا او انكم مع الإرهابيين". وتلت ذلك عشر سنوات في المستنقع الافغاني، وغزو للعراق ابعد واشنطن عن حلفائها، واساءة معاملة معتقلين في سجن ابو غريب في العراق اضرت بصورة الولايات المتحدة.

كما الحقت عمليات الاستجواب القاسية لاشخاص يشتبه بتورطهم في الارهاب واحتجاز "مقاتلين اعداء" في معتقل غوانتانامو، لا تعرف الطبقة السياسية في الولايات المتحدة اليوم ماذا ستفعل بهم، ضررا ببعض المبادئ الأساسية للدستور الأميركي.

وأدت الديون التي بلغت مليارات الدولارات بسبب الحربين الأميركيتين الى تفاقم الازمة الاقتصادية. لكن على الامد البعيد، تبدو آراء المؤرخين في نتائج اعتداءات ١١ ايلول/سبتمبر اكثر اعتدالا. فالنظام السياسي الديمقراطي الاميركي نجا وان كان البعض يتهمون قانون الامن الوطني "باتريوت اكت" بالمساس بالحريات.

واصبحت اميركا بالتأكيد اكثر امانا عبر تعزيز الامن الجوي وإصلاح أجهزة الاستخبارات. وتم احباط مؤامرات كثيرة ولم يقع اي اعتداء ارهابي كبير على الاراضي الاميركية. وبعد عشر سنوات لم تتحقق على ارض الواقع احلام الجهاد الدولي التي كانت تراود بن لادن.

وقال جوليان زيليزير "لم يبد كزعيم دولي. لقد قتل، والربيع العربي وجه رسالة مفادها ان الاصولية الاسلامية ليست الرغبة الوحيدة لشعوب هذه المنطقة". وبعد عشر سنوات من "الحرب على الارهاب" قد لا يكون الارهاب هو التهديد لامن ومكانة القوة الاميركية العظمى.

ورأى روثكوبف ان "١١ ايلول/سبتمبر حدث مهم لكنه ليس سبب التغييرات الجيوسياسية والجيواقتصادية الكبرى". واضاف ان الصعود الاقتصادي والدبلوماسي والاستراتيجي للصين والهند وحتى البرازيل سيؤدي الى تقليص القوة الاميركية العظمى، اكثر مما فعل بن لادن. كل هذا بدون نسيان الدين العام والبطالة والشيخوخة، التي تشكل كلها تهديدات للتفوق الغربي.

عشر سنوات على أحداث ١١ أيلول

نيويورك/ أ. ف. ب

النيران تشتعل في أحد برجي مركز التجارة العالمي يوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١، بعد مرور عشر سنوات على اعتداءات ١١ ايلول/سبتمبر تحيي الولايات المتحدة الغارقة في مشاكلها الاقتصادية ذكرى فظاعة ذلك اليوم الذي سجل إلى الأبد في ذاكرتها الجماعية، لكنه يبتعد أكثر فأكثر عن انشغالاتها اليومية.

وسيتوجه الرئيس باراك أوباما الأحد الى المواقع الثلاثة التي شهدت المأساة، الى نيويورك وواشنطن وشنكسفيل (ولاية بنسلفانيا) حيث تحطمت طائرة رابعة مخطوفة بعد تدخل من الركاب.

في نيويورك سيشارك في حفل الى جانب الرئيس السابق جورج بوش ورئيس بلدية المدينة مايكل بلومبرغ ورئيس بلديتها السابق رودولف جولياني. وككل سنة سيتم الوقوف اربع دقائق صمت –عند الساعة ٨،٤٦ و٩،٠٣ و٩،٥٩ و١٠،٢٨– وهي اللحظات التي اصطدمت فيها طائرتان للركاب ببرجي مركز التجارة العالمي (وورلد تريد سنتر) ثم اللحظات التي انهار فيها البرجان.

وكما في كل سنة ستتم تلاوة اسماء حوالي ثلاثة آلاف قتيل في حضور العائلات التي دعيت الى تدشين النصب التذكاري لـ١١ ايلول/سبتمبر. وهذا الموقع الذي يجريه بناؤه منذ خمس سنوات على مساحة ثلاثة هكتارات سيفتح امام العموم اعتبارا من ١٢ الشهر الجاري. وقد غرست فيه اكثر من مئتي شجرة سنديان ويضم حوضين واسعين مع شلالات، حفرا تحديدا في مكان البرجين. وخلد اسم كل شخص قضى في تلك الاعتداءات على حجارة فيه.

وفي الذكرى العاشرة تنظم مناسبات عديدة في نيويورك ومدن أميركية أخرى تشمل خصوصا معارض للصور وسلسلة بشرية في جنوب مانهاتن وعروض رقص اضافة الى العديد من الحفلات الموسيقية في لينكون سنتر وتايمز سكوير وفي كنائس عدة منها كاتدرائية واشنطن التي تضررت بفعل الزلزال الذي وقع في ٢٣ اب/اغسطس.

وفي هذه المناسبة دعت وزارة الخارجية في العاصمة الفدرالية الاميركيين في كل مكان من العالم الى البقاء في حالة تيقظ من الارهاب مؤكدة مع ذلك انها "لم تلاحظ اي تهديد معين" مع اقتراب موعد ١١ ايلول/سبتمبر.

وأشادت وزيرة الأمن الداخلي جانيت نابوليتانو ببلد "أقوى مما كان عليه قبل ١١ أيلول/سبتمبر (٢٠٠١) أكثر قدرة على مواجهة التهديدات التي تتطور واكثر صمودا". لكن بعض المسؤولين الأميركيين انتقدوا الثغرات المستمرة في الجهاز الامني لأول قوة في العالم.

ولا يزال الأميركيون متأثرين بعمق باعتداءات ١١ ايلول/سبتمبر وجميعهم يتذكرون ما كانوا يفعلون في تلك اللحظات كما لو انها حصلت امس. لكن على اثر الحربين في العراق وافغانستان اللتين اوقعتا اكثر من ٦٢٠٠ قتيل في صفوف الجنود الاميركيين وكلفت الولايات المتحدة اربعة الاف مليار دولار يبدو ان كثيرين منهم سئموا وتعبوا ويرغبون في طي الصفحة.

واشار استطلاع للرأي اجرته مؤسسة غالوب في الثاني من ايلول/سبتمبر الى ان ٣٨٪ فقط يتوقعون حصول اعتداء في الاسابيع المقبلة، وهو ادنى مستوى في خلال عشر سنوات. وكانت نسبتهم ٦٢٪ في ايار/مايو بعد مقتل اسامة بن لادن.

وبات غياب فرص عمل جديدة في اب/اغسطس مع معدل بطالة بلغ ٩،١٪ يشكل بالنسبة للاميركيين خطرا مباشرا يهدد عيشهم. وقبل بضعة ايام من تقديم خطة حكومية جديدة بهدف خفض البطالة وانعاش النمو الاقتصادي بدا الرئيس باراك اوباما وكأنه هو نفسه يريد اقفال فصل ١١ ايلول/سبتمبر للتركيز على حرب جديدة وهي حرب الوظائف.

أرشيف الإنترنت يؤرّخ هجمات ٩/١١ تلفزيونيا

أتلانتا/ سي.ان.ان

رغم أن قلة من الأمريكيين، وربما الناس، يرغبون في تذكر هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول ٢٠٠١، إلا أن التقارير التلفزيونية لهذه اللحظات المرعبة والأيام التالية، باتت مؤرشفة على الإنترنت لأي شخص يرغب في مراجعتها ورؤيتها مجدداً.

"أرشيف الإنترنت" عبارة عن مكتبة رقمية غير ربحية، قام بنشر فيديو من ٢٠ محطة تلفزيونية تؤرخ لتلك اللحظات التي واكبت وتلت الهجمات التي تعرضت لها مدينة نيويورك وأسفرت عن انهيار برجي مركز التجارة العالمي وسقوط أكثر من ٣ آلاف قتيل.

وقال مؤسس المجموعة إن مشروع "من أجل فهم الحادي عشر من سبتمبر" مصمم لمساعدة الباحثين والمؤرخين والمواطنين العاديين على وضع الهجمات الدامية في سياقها التاريخي بعد عقد من وقوعها.

وأضاف بريوستر كاهل، المتخصص بالمكتبات الرقمية ومؤسس الأرشيف، قائلاً: " نحن نأمل بأنه من خلال عرض المادة الأصلية على الإنترنت، فإنها ستسمح لنا بإعادة التركيز على الرواية الأصلية، وربما الخروج برواية مختلفة الآن عما كان عليه الأمر قبل ١٠ سنوات."

ويتضمن الأرشيف تسجيلات تصل مدتها إلى ٣ آلاف ساعة، من ٢٠ محطة تلفزيونية، بما فيها شبكة CNN.

ويبدأ الأرشيف قبل قليل من أول تقرير على الهجمات التي تعرض لها برجا مركز التجارة العالمي، ويمتد على مدى أسبوع بعد الهجمات.

يشار إلى أن "أرشيف الإنترنت" عبارة عن مكتبة رقمية غير ربحية تأسست عام ١٩٩٦، وبدأت بمحاولة جمع صفحات المواقع على الإنترنت كافة ، غير أن المجموعة أضافت لاحقاً أرشيف التلفزيون لمهمتها، ووصفته بأنه مشروع تاريخي لم يحظ بالتقدير اللازم رغم أهميته الهائلة."

وفي العام ٢٠٠٠ بدأت المجموعة بإضافة أشرطة التلفزيون في كل من الولايات المتحدة وروسيا والصين واليابان والعراق وفرنسا والمكسيك وبريطانيا.

وفي أعقاب هجمات ٩/١١ عمد القائمون على المشروع على متابعة ما تبثه القنوات التلفزيونية المختلفة عن الهجمات في محاولة منها للحصول على رؤية ومنظور مختلفين للهجمات، فأخذت تتابع ما تبثه قنوات التلفزيون في البلدان.